

OSTOUR

سأطور

للدراسات التاريخية

علمية محكمة نصف سنوية
يصدرها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

العدد 1 - كانون الثاني / يناير 2015

ISSN 2410-0870



المحتويات Contents



دراسات	5	Research Papers
عمرو عثمان التاريخ العالمي: موضوعه ومناهجه ودراسته من خلال تاريخ الأشياء	7	Amr Osman World History: Themes and Methodologies through the History of Objects
شيرين المنشاوي نظرة المصريين القدماء إلى الماضي	25	Sherine El-Menshawy Ancient Egyptians' View of the Past
بلال الأرفه لي موريس بومراتنر مقامات بديع الزمان الهمداني: النص والمخطوطات والتاريخ	38	Bilal Orfalli Maurice Pomerantz The Maqāmāt of Badī' al-Zamān al-Hamadhānī: Text, Manuscript and History
أحمد العدوي تاريخ الدراسات المندائية وأبرز المستجدات في دراسة أصول الصابئة المندائيين ومصادر ديانتهم	56	Ahmed Al-Adawy A History of Mandaean Studies with Highlights on the Study of their Origins and of their Beliefs
البشير أبرزاق تمثيل السلطة المركزية والممارسات الاستبدادية: السلطة المحلية في شمال المغرب في عهد السلطان المولى إسماعيل (1672-1727)	76	Elbachir Aberzaq Representation of the Central Authority and Authoritarian Practices: Local Authority in Northern Morocco during the Reign of Sultan Moulay Ismail (1672-1727)
ناصر سليمان التاريخ الاجتماعي للجواري في مصر قبيل عصر التحديث: نفيصة خاتون "المرادية" نموذجًا	92	Nasser Soliman A Social History of Concubines in Egypt: The Case of Nafisa Khatun
فراس كريمستي حادثة حلب عام 1850: دراسة في أنماط العنف ودوافعه داخل المدينة العربية أثناء الفترة الباكرة للتنظيمات العثمانية	120	Feras Krimsti The Aleppo Incidents of 1850: a Study in the Form and Impetus of Urban Violence During the Early Ottoman Tanzimat
محمود محارب المفاوضات بين الوكالة اليهودية والكتلة الوطنية في سورية	140	Mahmoud Muhareb The Negotiations between the Jewish Agency and the Syrian National Bloc





المحتويات Contents



مراجعات كتب 161 Book Reviews and Critiques

- خالد طحطح | يوسف المهاجر 163 Khaled Tahtah | Yousef Almohajer
قراءة في كتاب "انبعث الحدث" للمؤرخ فرانسوا دوس
A Reading of "Le retour de l'événement" by Francois Dosse
- ابراهيم القادري بوتشيش 174 Brahim AL- Kadiri Boutchich
مذكرات أسير برتغالي في مغرب القرن السادس عشر
A Reading of Antonio de Saldanha's Memoirs
of Captivity by Sultan Ahmad al-Mansur of Morocco
- يحيى بن الوليد 186 Yahya Ben Alwaleed
في الأثر وبولوجيا الكولونيلية بالمغرب:
منسيات الاستعمار
Artefacts of Colonialism
- عماد الدين عشموي 200 Emadeddin Ashmawy
تاريخ الكفار:
الصراع بين عالم المسيحية وعالم الإسلام
A History of the Conflict between Christendom and Islam

وثائق ونصوص 209 Primary Source

- عبد الرحيم بنحادة 211 Abderrahim Benhadda
ما بعد الهدنة:
الرد العثماني على مطالب زيدان السعدي
After the Armistice:
the Ottoman Response to Zidan Saadi's Petition



مقامات بديع الزمان الهمذاني: النص والمخطوطات والتاريخ

The Maqāmāt of Badī‘ al-Zamān al-Hamadhānī: Text, Manuscript and History

تبدأ هذه المقالة رحلة البحث عن نص الهمذاني في التراث المخطوط، واصفةً بعض مزايا هذا النص وتاريخ تشكيله، فتعالج قضية جمع المقامات، وخصائص مجموع مقامات الهمذاني بصفتها عملاً أدبياً في ضوء مخطوطات النص التي وصلتنا، وتعرض المادّة الأدبية التي لم تتضمنها طبعة محمد عبده التي نُشرت أواخر القرن التاسع عشر. تخلص المقالة إلى أن مجموع مقامات الهمذاني، قبل طبعة محمد عبده، كان مدوّنة متغيرة نمت على مرّ الزمن بتأثير من مجموع مقامات أبي محمد الحريري.

This article represents the preliminary findings of a study of the textual history of the *Maqāmāt* of Badī‘ al-Zamān al-Hamadhānī. The article discusses different extant manuscript collections of the *Maqāmāt*, examines the ways that the different manuscript recensions of the *Maqāmāt* reflect features of the work’s literary history, and presents new material absent in the most commonly available version of the *Maqāmāt*, that published by noted Egyptian scholar Muhammad Abdu during the nineteenth century. The conclusion of the article argues that prior to the edition of ‘Abduh, the *Maqāmāt* of al-Hamadhānī was an open corpus that grew as a result of the influence of the larger collection of Abū Muḥammad al-Ḥarīrī

* صاحب كرسي صوفيا للدراسات العربية في جامعة ولاية أوهايو.
** أستاذ الأدب العربي في جامعة نيويورك-أبو ظبي.

مقدمة⁽¹⁾

شكّلت مقامات بديع الزمان الهمذاني (ت 398هـ/1008م) موضوع دراسة لعدد كبير من الكتب والمقالات في حقل الدراسات العربية⁽²⁾. ونظرًا إلى أنّ الهمذاني هو مبدع هذا الفن الذي ترك أثرًا كبيرًا في الأدب العربي والعالمي عامّة على مدى أكثر من ألف سنة، فإنّ مقاماته تكتسب أهمية خاصة. لكن، على الرغم من هذه الأهمية، ومنذ صدور طبعة محمد عبده لمقامات الهمذاني سنة 1889، لم تطرح الدراسات عن المقامات أسئلة عن التاريخ النصي لهذا العمل؛ فقد ساد الاعتقاد أنّ محمد عبده عدّل النص في مواضع قليلة ليتوافق مع العرف الأخلاقي السائد في عصره، وفي ما عدا ذلك رسخ في أذهان الدارسين أنّ النص المطبوع يمثّل ما قاله الهمذاني، وبذلك أضحى نص محمد عبده، بكلّ سلبياته وأخطائه، في الغالب، المرجع المعتمد عند الحديث عن مقامات الهمذاني. ولا ريب في أنّ الاعتماد على نص محمد عبده يشكّل عقبة أمام الدارسين الراغبين في تحليل النص، ويحرمهم في الوقت نفسه فهّم البيئة الأدبية التي شكّلت النص الأدبي ورعته.

وليس أدلّ على ما نذهب إليه من أنّ المستشرق البريطاني د. س ريتشاردز Donald Sidney Richards نشر في سنة 1991 مقالة يبيّن فيها خطورة الاعتماد على طبعة محمد عبده، مشيرًا إلى أنّ عددًا من خصائص النص التي سلّم بها الدارسون على أنها من نتاج الهمذاني، كعناوين المقامات وترتيبها، لا يمتّ إلى الهمذاني بصلة، بل هو نتيجة تناقل النص ونسخه عبر العصور⁽³⁾.

بيّنت دراسة حديثة لإبراهيم جريس صعوبة تأويل نص الهمذاني في غياب طبعة علمية، مظهرًا أنّ اعتماد الدارسين على الرواية المتأخّرة لنص الهمذاني أفضى إلى تحليل مفردات وعبارات دخيلة على النص الأصلي⁽⁴⁾. ويتّخذ جريس المقامة البشرية موضوعًا لدراسته، وهي المقامة التي شكّك عدد من الباحثين في صحة نسبتها إلى الهمذاني، وذلك لخلوها من بعض خصائص مقامات الهمذاني الرئيسية. إلّا أنّ جريس ثبت أنّ المقامة البشرية موجودة ضمن أقدم مجموع لمقامات الهمذاني (فاتح 4097)، الأمر الذي يعزّز نسبتها إليه. ومن هنا نرى أنّ الدراسة الفيلولوجية لنص الهمذاني في ضوء تاريخ النص ستشكّل الأساس السليم الذي يقوم عليه التحليل الأدبي للنص.

تبدأ مقالتنا هذه رحلة البحث عن نص الهمذاني في التراث المخطوط، واصفّةً بعض مزايا هذا النص وتاريخ تشكيله. يعالج القسم الأول من المقالة قضية جمع المقامات، ويتناول القسم الثاني خصائص مجموع مقامات الهمذاني كعمل أدبي في ضوء مخطوطات النص التي وصلتنا، في حين يركّز القسم الثالث على المادة الأدبية التي لم تتضمنها طبعة محمد عبده، أكثر الطباعات شيوعًا، وتخلص المقالة إلى أنّ مجموع مقامات الهمذاني، قبل طبعة محمد عبده، كان مدوّنة متغيرة نمت على مرّ الزمن بتأثير من مجموع مقامات الحريري.

جمع المقامات

غالب الظن أنّ مقامات الهمذاني لم تكن تمثّل عنده عملاً أدبيًا متكاملًا، على الأقلّ في المرحلة الأولى من تأليفها؛ فالشاعر مثلاً يبدأ بنظم القصائد ومن ثمّ يجمعها في ديوان حين يتشكّل لديه عدد كافٍ منها، ويمكن للشاعر أن يضيف قصائد إلى ديوانه المجموع في مرحلة لاحقة. وغالبًا ما يجمع الديوان أحد المقرّبين من الشاعر أو رواته في حياته أو بعد وفاته. هذا الأمر يصحّ أيضًا في دواوين الرسائل والخطب، ولعلّه الأقرب إلى الصواب أيضًا في ما يتعلّق بمقامات الهمذاني وجمعها.

1 يدين الباحثان لرمزي بعلبي ووحيد بهمردي لقراءتهما مسوّدة هذا البحث والتعليق عليها، ولمحمد كاظم رحمتي لتزويدهما بنسخ من مخطوطات مقامات الهمذاني من إيران، وملكيات السليمانية، ومدرسة اللغات الشرقية والأفريقية (SOAS)، وجامعة يال Yale University لتعاونها في إنجاز هذا العمل.

2 انظر البيليوغرافيا المتضمنة في:

Jaakko Hämeen-Anttila, *Maqama: A History of a Genre*, Diskurse der Arabistik; 5 (Wiesbaden: Harrassowitz, 2002).

3 Donald Sidney Richards, "The *Maqāmāt* of al-Hamadhāni: General Remarks and a Consideration of the Manuscripts," *Journal of Arabic Literature*, vol. 22 (1991), pp. 89-99.

4 Ibrahim Geries, "Badī' al-Zamān al-Hamadhāni's *Maqāma* of Bishr b. 'Awāna (al-Bishriyya)," *Middle Eastern Literatures*, vol. 14 (2011), pp. 121-153 especially pp. 125-126.

لقد عالج عدد من الدارسين قضية جمع مقامات الهمذاني، نظراً إلى أهمية النص التاريخية والأدبية، فطرحوا غير فرضية حول هذا الجمع. وأول هؤلاء الدارسين كان د. س ريتشاردز الذي قسّم مخطوطات الهمذاني إلى المجموعتين التاليتين:

- ✦ المجموعة العثمانية العائدة إلى القرن 9هـ/15م، والمتمثلة في ستة مخطوطات، يحوي كل منها 50 مقامة.
- ✦ المجموعة الأولى، من القرن 6هـ/12م إلى القرن 8هـ/14م والمتمثلة بثلاثة مخطوطات تحتوي على 19، 33، و40 مقامةً بترتيب مختلف عن المجموعة العثمانية.

أما هامين- أنتلا Hämeen-Anttila، فيطرح في كتابه عن تاريخ فن المقامة *Maqama: A History of the Genre* فكرة وجود مجموعة من مقامات الهمذاني في شمال أفريقيا تتضمن ما بين 20 و30 مقامة. يعتمد هامين- أنتلا في طرحه على دراسة ريتشاردز، وعلى عبارة لابن شرف القيرواني (ت 460هـ/1067م) في "مسائل الانتقاد" تشير إلى أن مجموع مقامات الهمذاني 20 مقامة، وعلى الاقتباسات التي يسوقها أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري (ت بعد 1021-413/22م) في كتابه **زهر الآداب**. يشير هامين- أنتلا إلى أن هذه المجموعة الصغيرة المكوّنة من 20 مقامة تعود إلى القسم الأول من مقامات الهمذاني وفقاً لترتيب طبعة محمد عبده⁽⁵⁾. وبناءً على ما يشير إليه هامين- أنتلا، من المحتمل وجود مجموعة قديمة لمقامات الهمذاني بين أيدي النساخ، خاصةً أن الهمذاني وضع عدداً من المقامات وأشار إليها في مناظرته المشهورة مع أبي بكر الخوارزمي (ت 383هـ/993م) قبل وضعه مقامات أخرى متأخرة زمنًا، منها تلك التي يمدح فيها خلف بن أحمد الذي تولى حكم سجستان سنة 393هـ/1003م. ويبقى طرح هامين- أنتلا فرضية ما لم يتم اكتشاف مخطوط لهذا المجموع الافتراضي المبكر.

على الرغم من غياب مثل هذا المخطوط، لا شك في أن مقامات الهمذاني كانت منتشرة ومتداولة في أثناء حياته أو بُعيد وفاته؛ فعلاوة على اقتباسات الحصري المطوّلة، يقتبس معاصره أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ/1039م) من مقاماته في **ثمار القلوب وبيتيمة الدهر**⁽⁶⁾. ولئن كان الثعالبي قد التقى الهمذاني، فمن غير المرجح أن يكون الحصري قد التقاه، خاصةً أن الهمذاني لم يغادر فارس، والحصري لم يسافر إليها، وهذا مما يرجح أن يكون الحصري قد اعتمد على مصدر مكتوب كان موجوداً في شمال أفريقيا عند تأليفه **زهر الآداب**.

خصائص مجموع المقامات في ضوء التراث المخطوط

من البديهي أن يلاحظ متلقو مقامات الهمذاني، قراءً ومستمعين، نوعاً من التشابه بين مقامة وأخرى، وأن ينظروا إليها على أنها عمل متجانس في كثير من جوانبه. ومن البين أن هؤلاء المتلقين لم يلقوا صعوبة في إدراك مفهوم المقامة، على جدّته، وذلك لأنّ المقامات، بطبيعتها، مجموعة من "الأخبار" يروها شخص واحد عن نفسه أو عن رحلات شخص آخر ومغامراته. ومع أن الراوي والبطل وهميان، فإنّ عملية جمع هذه الأخبار في كتاب واحد لم تكن غريبة عن بيئة حفلت بالأسانيد والمرويات؛ فمجموع المقامات يشبه إلى حدّ ما المسند الذي يجمع مرويات شخص واحد، وتصبح الرواية بذلك هي ناظم الكتاب الرئيس⁽⁷⁾.

ويبدو أن النساخ اعتمدوا في جمعهم مقامات الهمذاني في مجلد واحد على فهمهم لمصطلح المقامة كما تبلور في مرحلة لاحقة لزمن المؤلف نفسه، أي بعد أن نشأت مجموعات أدبية، من مثل مجموعة ابن نايقا (ت 485هـ/1122م) بمقاماتها العشر، أو - بصورة أخص - مجموعة أبي القاسم الحريري (ت 516هـ/1122م) بمقاماتها الخمسين. إنّ مخطوطات مقامات الهمذاني تشير إلى وعي متزايد بخصائص مجموعات المقامات التي تمثّل كتباً مستقلة ومتكاملة عضوياً، وهذا يتبدى في كتابة مقدّمات للمجموعة الواحدة، والالتزام بوحدة الشخصيات الرئيسية، والتقيد بعدد ثابت للمقامات في المجموعة الواحدة.

5 Hämeen-Anttila, *Maqama: A History of a Genre*, pp. 118-119.

6 أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، **ثمار القلوب في المصاف والمنصوب**، محمد أبو الفضل إبراهيم (محقق) (القاهرة: دار المعارف، 1985)، ص 203؛ وللاقتباسات من "بيتيمة الدهر"، انظر مقالة إبراهيم جريس:

Ibrahim Geries, "On Jaakko Hämeen-Antilla, *Maqama: A History of a Genre*" *Middle Eastern Literatures*, vol. 8 (2005), pp. 187-195, esp. p. 188.

7 انظر:

Gregor Schoeler, *The Genesis of Literature in Islam: From the Aural to the Read*, Shawkat M. Toorawa (trans.), The New Edinburgh Islamic Surveys (Edinburgh: Edinburgh University press, 2009), p. 79.

المقدمات

غالبًا ما تتضمن الكتب العائدة إلى القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي مقدمات، ولو جمع الهمداني مقاماته بنفسه لكان من المتوقع أن يقدم لها بنفسه⁽⁸⁾؛ فمذموم ابن نايبا، صار من المعتاد أن يقدم مؤلف أي مجموع للمقامات عمله الأدبي، مُظهرًا دوره التأليفي بصيغة المتكلم. ومع أن مخطوطات مجموع مقامات الهمداني تبدأ غالبًا بمقدمة، فإن من الملاحظ أن هذه المقدمة ليست من وضع الهمداني نفسه، وتلك صفة تميز مجموعته عن سائر المجموعات اللاحقة. ونجد في مخطوطات مقامات الهمداني العائدة إلى ما قبل القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي⁽⁹⁾ مقدمتين مختلفتين، في اثنتين منهما أضافهما النساخ، فمقدمة مخطوطة مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية (ورقة 12) هي:

"فهذا ممّا أملاها الأستاذ الإمام الفاضل أبو الفضل بديع الزمان أحمد بن الحسين الهمداني روايةً عن عيسى بن هشام من مقامات أبي الفتح الإسكندري".



مقدمة مخطوطة مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية، ورقة 12

أما في مخطوطة آيا صوفيا 4283، فنجد المقدمة التالية:

"هذه المقامات أملاها الأستاذ أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني بنيسابور وذكر أنه أنشأها على لسان أبي الفتح الإسكندري ورواها عن عيسى بن هشام وذكر غيره أنها من إنشاء أبي الحسين أحمد بن فارس وتواتر الخبر بذلك".

8 انظر:

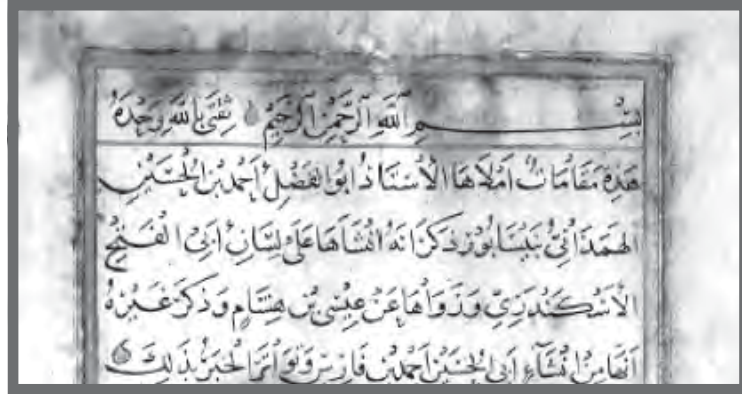
Bilal Orfali, "The Art of the *Muqaddima* in the Works of Abū Manṣūr al-Tha'libī (d. 429/1039)." in: Lale Behzadi & Vahid Behmardi (eds.), *The weaving of words: Approaches to classical Arabic prose*, Beirut: Texte und Studien; 112 (Beirut: Orient-Institute; Würzburg: Ergon in Kommission, 2009), pp. 181-202.

ويشير غريغور شولر في كتابه عن المروي والمكتوب في الفترة الإسلامية المبكرة:

Gregor Schoeler, *The Oral and the Written in Early Islam*, Uwe Vagelpohl (trans.), James E. Montgomery (eds.), *Routledge Studies in Middle Eastern Literatures*; 13 (London: Routledge, 2006), p. 46.

إلى التمييز في الثقافة اليونانية بين مدونات الباحث الشخصية *hypomnēma* والكتب الأدبية التي تُؤلف وفقاً لمعايير ثابتة *syngramma*.

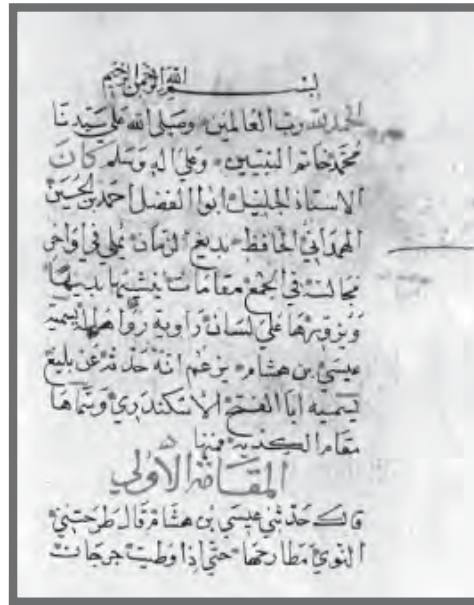
9 مط فاتح 4097 (520هـ/1126م)، ومط مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية 47280 (القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)، ومط يال سالسيري 63 (603هـ/1206م)، ومط آيا صوفيا 4283 (692هـ/1225م)، ومط باريس 3923 (8هـ/14م).



مقدمة مخطوطة أبا صوفيا 4283

وجدير بالذكر هنا أنّ مخطوط باريس 3923 (ورقة 3) -وهو المخطوط الوحيد بين المخطوطات الخمسة الأقدم الذي يجمع بين رسائل الهمداني ومقاماته- يتحدّث عن المقامات لا بوصفها عملاً أدبياً مستقلاً، بل بصفتها "من المقامات التي أملاها على ألسنة المكذّبين"، ملمحاً بذلك إلى أنها مجموعة من مقامات فردية وليست عملاً أدبياً متكاملًا.

أما في ما يتعلّق بالمخطوطات المتأخّرة نسبياً، فمخطوط نور عثمانية 4270 (1064هـ/1654م)، ومخطوط ولي الدين أفندي 2640 (1126هـ/1714م)، ومخطوط رئيس الكتاب 912 (1130هـ/1718م)، يبدأ كلّ منها بمقدمة متأثرة إلى حدّ بعيد بعبارة ابن شرف القبرواني في "مسائل الانتقاد"، ولا سيما قولها أنّ بديع الزمان الهمداني "زور" المقامات التي أنشأها "بديهة" على لسان راوية يدعى عيسى بن هشام يزعم أنه سمعها عن بليغ يسمّيه أبا الفتح الإسكندري⁽¹⁰⁾.



مقدمة مخطوط نور عثمانية، ورقة 1ب

10 يصرّح أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (ت 620هـ/1222م) في شرح مقامات الحريري، محمد عبد المنعم فخاجي (مشرف ومصحح) (بيروت: المكتبة الثقافية، 1952)، ص 1-15، بأنّ الهمداني كان يؤلف مقاماته "ارتجالاً" في ختام مجلسه وفقاً لغراض يقترحها الحضور.

الشخصيات الرئيسية

يُلاحظ في مجموعات المقامات ثبات الشخصية والرواية؛ ففي ما يتعلّق بمقامات الهمداني، من الشائع عدّ الراوية عيسى بن هشام وعدّ البطل الرئيس أبا الفتح الإسكندري. غير أنّ فكرة ثبات الرواية والبطل لم تكن ضرورةً في بدايات التأليف في المقامات، ولم تغدّ كذلك إلى أن بدأ متلقّو مقامات الهمداني تأويل النص والتفاعل معه.

فعلى سبيل المثال، تقتصر مجموعة مقامات ابن نايقا على بطل واحد (اليشكري)، ولكن الرواية يتغيّر من مقامةٍ إلى أخرى؛ فمجموعة مقاماته تنتظم بعامل المكان (بغداد)، وتختلف بهذا اختلافاً كبيراً عن النمط الهمداني القائم على حركة الراوي والبطل⁽¹¹⁾. ويبدو أنّ التزام الحريري برواية وبطل ثابتين في مجموعة مقاماته (الحارث بن همام وأبو زيد السروجي) كان ذا أثرٍ كبير في تأليف المقامات التي تلت عصر الحريري.

وبالعودة إلى أقدم مخطوط لمقامات الهمداني، مخطوط فاتح 4097، نرى أنّه يتضمّن مقامات لا يرويهها عيسى بن هشام. فهذا المخطوط، على سبيل المثال، يتضمّن المقامة البشرية، وهي مروية، كما يشير إبراهيم جريس، على لسان الحسن (أو الحسين) بن محمد الفارسي⁽¹²⁾. وكذلك المقامة الصيمرية مروية على لسان شخصية حقيقية، أي محمد بن إسحق المعروف بأبي العنيس الصيمري المتوفّى سنة 275 هـ/888 م⁽¹³⁾.

إذاً، لم تكن شخصية الرواية الواحد عاملاً أساسياً في مجموعات المقامات الأولى، كذلك الأمر بالنسبة إلى شخصية البطل الواحد، وهذا أمرٌ بيّن في مقامات الهمداني؛ إذ من المعروف أنّ البطل متغيّر في مقامات الهمداني، وأنّ أبا الفتح الإسكندري، وإن كان يظهر في غالبية المقامات، ليس الشخصية الوحيدة، بل هناك شخصيات أخرى تظهر في المقامات المدحية الموجهة إلى الأمير خلف بن أحمد، وتقوم أيضاً بدورٍ احتيالي⁽¹⁴⁾.

ليس من دليل على أنّ مقامات الهمداني كانت متداولة بصفتها مجموعة أدبية واحدة في زمانه، غير أنّ الهمداني نفسه يشير إلى مقاماته في مناظرته المشهورة مع أبي بكر الخوارزمي على أنها "مقامات الإسكندري"، وأنّ عمله كان "رواية" هذه المقامات⁽¹⁵⁾. وجدير بالذكر أنّ المقامة الأسدية تبدأ بالعبارة التالية: "حدثنا عيسى بن هشام قال كان يبلغني من مقامات الإسكندري ومقالاته ما يصغى إليه النفور ويتفض له العصفور"⁽¹⁶⁾. ويستدلّ من هذه الإشارات أنّ الهمداني نأى بنفسه عن عمله الأدبي كمؤلف مباشر له، ولعل الظاهر يوحي بأنّ المقامات هي من تأليف الإسكندري.

عدد المقامات في المخطوطات وترتيبها

تبه د. س ريشاردز إلى أنّ ترتيب المقالات في مخطوط فاتح 4097، وهو الأقدم كما أشرنا سابقاً، مختلف عن ترتيب طبعة محمد عبده. وهذا الترتيب القديم للمقامات مماثل للترتيب المعتمد في مخطوط مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية 47280 العائد إلى القرن التاسع عشر الميلادي والمنسوخ

11 للسفر والانتقال في مقامات الهمداني، انظر مقالة: محمد بريري، "الرحيل في مقامات بديع الزمان الهمداني: الإحياءات والمغزى"، ألف، العدد 26 (2006)، ص 158-138.

12 انظر مناقشة إبراهيم جريس لهذه الشخصية في:

Geries, "Badī' al-Zamān al-Hamadhānī's Maqāma of Bishr b. 'Awāna (al-Bishriyya)," p. 130.

إلا أنّ جريس لم يتوصّل إلى تحديد تلك الشخصية، وجدير بالذكر أنّ الهمداني في مخطوط باريس 3239 يقتبس شعراً لبركويه الزنجاني برواية أبي عبد الله الفارسي، والذي قد يكون الراوية نفسه للمقامة البشرية.

13 انظر:

Hämeen-Anttila, *Maqama: A History of a Genre*, p. 44.

14 المصدر نفسه، ص 60.

15 انظر عبارة الهمداني: "... تجهيز قدح علينا فيما رويتنا من مقامات الإسكندري"، في: أحمد بن الحسن بن يحيى بديع الزمان الهمداني، كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان، إبراهيم بن السيد علي الأدهب الطرابلسي الحنفي (محقق) (بيروت: دار التراث، د.ت.أ.)، ص 390-389؛ ومط باريس 3239، ورقة 2أ.

16 أحمد بن الحسن بن يحيى بديع الزمان الهمداني، مقامات بديع الزمان الهمداني، محمد عبده (محقق)، ط 10 (بيروت: دار المشرق، 2002)، ص 29. ومن الملاحظ هنا أنّ رواية مخطوط فاتح 4097 ومخطوط يال 63 هي: "ما يصغى إليه الفُور"، ويبدو أنّ كلمة "الفُور"، جمع فائر، وهي الظباء (انظر اللسان "فور")، قد استبدلت بـ "النفور".

عن مخطوط أقدم يعود إلى سنة 562هـ/1166م، ومخطوط يال- سالسبري Yale, Salisbury Manuscript 63 المنسوخ في سنة 603هـ/1206م. إن التشابه بين هذه المخطوطات، من حيث الترتيب، يشير إلى علاقة بينها؛ وقد يسوّغ افتراض وجود مجموع مقامات الهمذاني بين أيدي النساخ يعود إلى ما قبل سنة 520هـ/1126م، أي بما يربو على القرن من وفاة الهمذاني. وجدير بالذكر أن وجود أربعين مقامة في المخطوط الأقدم ربما يكون محاكاة لمجموعات الحديث المتضمنة أربعين حديثاً⁽¹⁷⁾.

وعلى الرغم من وجود أربعين مقامة في المخطوط الأقدم، فإن عدد المقامات في مخطوطي يال-سالسبري ومدرسة اللغات الشرقية والأفريقية يصل إلى خمسين. أما المقامات العشر الإضافية، فهي إما مُلح للهمذاني وإما مقامات أخرى منسوبة إليه.

يرى هامين - أبتلأ أن مُلح الهمذاني التي يغيب عنها الراوي والبطل، كانت قيد التداول خارج مجموعة المقامات ومجموعة الرسائل، وأنّ جامعاً مجهولاً قد زادها على مجموع المقامات⁽¹⁸⁾. أما إبراهيم جريس، فيخلص إلى أنّ هذه المُلح أخبار وإنشاءات للهمذاني أو عنه، وأنها عُدت مقامات في مرحلة لاحقة⁽¹⁹⁾. ومن الملاحظ أنّ مخطوطي يال-سالسبري ومدرسة اللغات الشرقية والأفريقية يتضمّنان سبع مُلح تقع في نهاية المجموعتين تقريباً (بترتيب 37-43 في مخطوط يال-سالسبري و43-50 في مخطوط مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية).

يضيف مخطوطا يال-سالسبري ومدرسة اللغات الشرقية والأفريقية ثلاث مقامات ليصل العدد الإجمالي إلى خمسين؛ ففي مخطوط يال-سالسبري نجد مقامة على هيئة رسالة، والمقامتين المطليبة والطيبة (وهذه الأخيرة ليست موجودة في طبعة محمد عبده)⁽²⁰⁾، ونجد في مخطوط مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية ثلاث مقامات لم تتضمنها طبعة محمد عبده، ولما كانت غير مسمّاة ارتأينا أن نسميها الهمذانية والشريفية والخاتمية (أنظر جدول المقارنة بين المخطوطات في الملاحق).

من اللافت حقاً أنّ نموّ مجموع مقامات الهمذاني من 40 إلى 50 قد حصل في القرن نفسه الذي أُلّف فيه الحريري مقاماته الخمسين، الأمر الذي ينم عن أثر لمجموع الحريري في تشكّل المجموع الهمذاني، خاصةً بعد ذبوع صيت مقامات الحريري وتفوقها من حيث الشهرة على مقامات الهمذاني⁽²¹⁾. علاوة على ذلك، يبدو أنّ مدلول كلمة مقامة في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي يختلف عن مدلولها في عصور لاحقة، وهو أمر يفسر إدخال المُلح الهمذانية إلى مجموع المقامات في الفترة المبكرة. ويبدو أنّ النساخ في ذلك القرن كانوا مطلقين على مادّة أدبية تصلح لأن تُنسب إلى الهمذاني على أنها مقامات. ولسنا ننسى في هذا المجال أنّ المقامات الست المدحية (الناجمية، والخَلْفية، والنيسابورية، والملوكية، والسارية، والتميمية) لا وجود لها في مخطوطات المقامات التي ترجع إلى ما قبل القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي.

يبدو أنّ النساخ، أو بعض متلقّي النص، كانوا على وعي ببعض المسائل المتعلقة بمجموع مقامات الهمذاني؛ من ذلك مثلاً أنّ قارئاً لمخطوط فاتح أضاف في الورقة 12 منه ما يلي:

" رأيت له مقامتين ليستا هنا أحدهما خميرية وأولها اتفق لي في عنفوان الشيبية والأخرى طيبة أولها عن لي الاجتياز ببلاد الأهواز وعدة المقامات أربعائة قاله مصنفها والتعاليبي."

17 نجد في مخطوط فاتح 4097 (ورقة 12) العبارة التالية: "كتاب المقامات الأربعين". وفي ما يتعلّق بمجموعات الحديث الأربينية، انظر:

Jonathan A. C. Brown, *Hadith: Muhammad's Legacy in the Medieval and Modern World*, Foundations of Islam (Oxford: Oneworld Publications, 2009), pp. 55-56.

18 Hämeen-Anttila, *Maqama: A History of a Genre*, p. 77.

19 Geries, "Bad' al-Zamān al-Hamadhānī's Maqāma of Bishr b. 'Awāna (al-Bishriyya)," p. 130.

20 انظر:

Bilal W. Orfali and Maurice A. Pomerantz, "A Lost Maqāma of Bad' al-Zamān al-Hamadhānī?" *Arabica*, vol. 60 (2013), pp. 245-271, esp. p. 248.

21 يقول أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، على سبيل المثال في *صبح الأعشى في صناعة الإنشا* (القاهرة: المطبعة الأميرية، 1919)، ص 110-14: "واعلم أن أول من فتح باب عمل المقامات علامة الدهر وإمام الأدب البديع الهمذاني فعمل مقاماته المشهورة النسوبة إليه، وهي في غاية من البلاغة وعلو الرتبة في الصنعة، ثم تلاه الإمام أبو محمد القاسم الحريري فعمل مقاماته الخمسين المشهورة فجاءت نهاية في الحسن وأتت على الجزء الوافر من الحظ وأقبل عليها الخاص والعام حتى أنست مقامات البديع وصيرتها كالمرفوضة". والملاحظ هنا أنّ القلقشندي يتحدث عن خمسين مقامة للحريري بينما يشير إلى مقامات مشهورة منسوبة إلى الهمذاني من دون تحديد عددها.



مخطوط فاتح، ورقة 12أ

ويمكن، استنادًا إلى ما سبق، وبالعودة إلى 40 مخطوطًا لمجموع مقامات الهمداني، تقسيم مخطوطات المجموع إلى ثلاث مجموعات: **المجموعة الأولى**، وهي أكثر المجموعات تجانسًا، تتألف من المخطوطات الخمسة الأقدم، وهي: فاتح 4097 ومدرسة اللغات الشرقية والأفريقية 47280 ويال - سالسبري 63 وأيا صوفيا 4283 وباريس 3923.

المجموعة الثانية مكونة من 20 مخطوطًا تعود إلى ما بين القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي إلى القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي. تعتمد هذه المخطوطات ترتيب مخطوط فاتح 1097، وتتضمن عددًا آخر من المقامات والمُلح، من بينها الهمدانية والشريفة والخاتمية.

المجموعة الثالثة تتضمن 15 مخطوطًا تعود إلى ما بين القرن العاشر الهجري/القرن السادس عشر الميلادي والقرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي. ترتيب المقامات في هذه المجموعة هو الترتيب الذي نجده في طبعة محمد عبده، وتتضمن، إضافةً إلى المقامات الموجودة في مخطوط فاتح، المقامات التالية: المغزلية، والناجمية، والخلفية، والنيسابورية، والعلمية، والشعرية، والملوكية، والصفرية، والسارية، والتميمية، والخمرية.

مواد لم تتضمنها طبعة محمد عبده

المقامة الشامية

هذه المقامة مثبتة في بعض طبعات المقامات⁽²²⁾، ولا يُشكَّ في صحة نسبتها إلى الهمداني. صحيح أن محمد عبده لم يضمنها طبعته، إلا أن ذلك مردّه إلى دواعٍ أخلاقية بحته؛ إذ إنه يقول في مقدّمة طبعته⁽²³⁾:

"وههنا ما ينبغي التنبيه عليه وهو أنّ في هذا المؤلف من مقامات البديع رحمه الله افتتاناً في أنواع من الكلام كثيرة ربّما كان منها ما يستحي الأديب من قراءته. ويخجل مثلي من شرح عبارته. ولا يحمل بالسّدج أن يستشعروا معناه. أو تنساق أذهانهم إلى مغزاه. وأعوذ بالله أن أرمي صاحب المقامات بلائمة تنقص من قدره. أو أعيبه بما يحطّ من أمره. ولكنّ لكلّ زمانٍ مقال. ولكلّ خيالٍ مجال. وهذا عذرنا في ترك المقامة الشامية. وإغفال بعض جمل من المقامة الرصافية. وكلمات من مقامة أخرى مع التنبيه على ذلك في مواضعه. والإشارة إلى السبب في مواقعه".

يتخذ الراوية عيسى بن هشام في هذه المقامة دورَ قاضٍ في بلاد الشام يختصم إليه رجل هو الإسكندري وامرأتان، الأولى تدعى صدقاً، والثانية تلتبس طلاقاً ونفقة. يستمع القاضي إلى ادّعاء الرجل في تهزبه من صدق الأولى، ثم يسمع ردها، ثم دفاع الرجل الذي يتبين كذبه. بعدئذٍ تطلب المرأة الثانية الإمساك المعروف أو التبريح بإحسان، فيحكم القاضي للامراة بنفقة قدرها "مائة"⁽²⁴⁾ في الشهر. إلا أنّ الإسكندري يجد أنّ هذا فوق الطاقة، فيهدده القاضي بإبرام الطلاق. يعود الإسكندري بعد شهرين ليلتمس تخفيف النفقة فينذره القاضي بإبرام الطلاق مجدّداً، عند ذلك ينشد الإسكندري أبياتاً في هجائه.



المقامة الشامية في مخطوط فاتح، ورقة 28أ28ب-2

22 انظر مثلاً: أحمد بن الحسين بديع الزمان الهمداني: **مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمداني** (قسطنطينية: مطبعة الجوائب، 1298هـ)، ص 45-43؛ **مقامات بديع الزمان الهمداني** (بيروت: دار الانتشار العربي، 2009)، ص 157-158.

23 الهمداني، **مقامات بديع الزمان الهمداني**، تحقيق محمد عبده، ص 2. وجدير بالذكر أنّ محمد عبده يتصرف في نص الهمداني في عدد غير يسير من المقامات من دون أن يشير إلى ذلك في هوامش تحقيقه، ومثال ذلك صنيعه في المقامة الموصلية بتغييره موضع دس الجثة من "الإست" إلى "الإبط"، الأمر الذي يغيّر مقصد صاحب المقامة من حيث انتهاك حرمة الميت على أشبع صورة ممكنة.

24 كذا جاء في الأصل من دون تحديد "المائة".

خاتمة المقامة السجستانية

نجد خاتمة هذه المقامة في مخطوط آيا صوفيا (الذي اعتزى أوراقه خلط كبير)، ومخطوط يال - سالسيري 63، ومخطوط مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية 47280، علاوة على عدد من المخطوطات المتأخرة. أما طبعة محمد عبده، فلا تشتمل على تلك الخاتمة، وتنتهي فيها المقامة على النحو التالي: "فقلت كم يحل دواؤك هذا فقال يُحِلُّ الكيس ما شئت؟ فتركته وانصرفت"⁽²⁵⁾. وهذا نص ما تبقى من هذه المقامة اعتماداً على مخطوط آيا صوفيا:

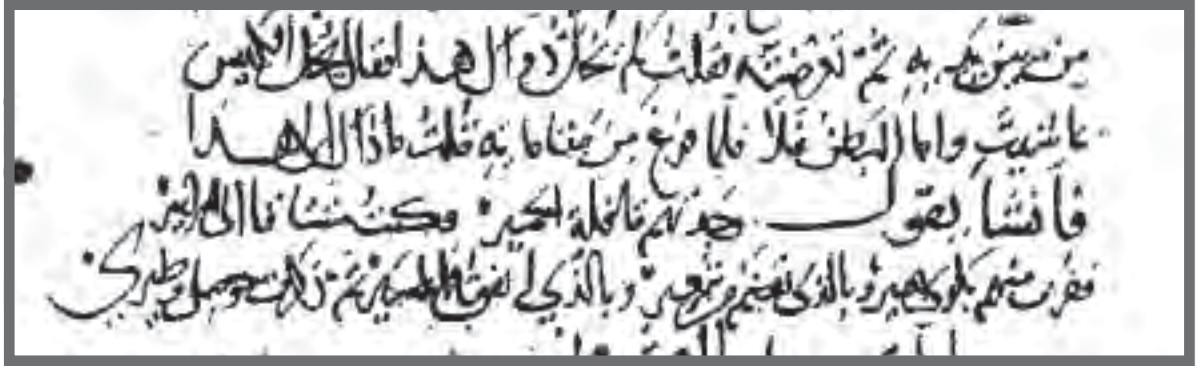
يُحَلِّي دُواؤَكَ فَقَالَ: يُحَلِّي الكيس ما شئت فأما البطنُ فلا، فلما فرغ من مقامته صرْتُ إليه وقلت: ما دعاكَ إلى هذا؟ فأنشأ يقولُ (من الرجز):

وجدتهم قافلة الحمير	وكنت مشتاقاً إلى الأمير
ففرزتهم منهم بكراً بعير	وبالذي يقضم من شعير
وبالذي أنفق في المسير	ثم ذكرت حوصلي وطيري

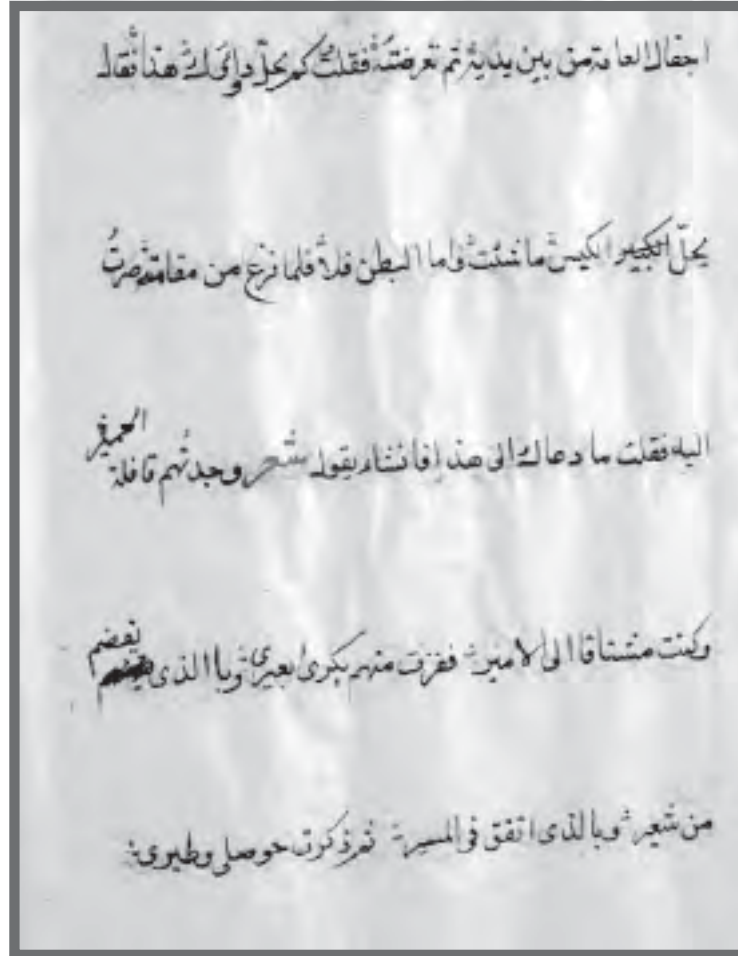
فتركته وانصرفت.



خاتمة المقامة السجستانية في مخطوط آيا صوفيا 4283



خاتمة المقامة السجستانية في مخطوط يال - سالسبري 63، ورقة 17أ



خاتمة المقامة السجستانية في مخطوط مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية 47280، ورقة 58ب

المقامة الطبية

موضوع هذه المقامة، الموجودة حصراً في مخطوط يال - سالسبري 63، هو الطب والصيدلة. يقصّ راوي المقامات المعتاد عيسى بن هشام مغامرةً لطبيب في مدينة الدونق مع رفقة من مدينة الأهواز. بعد تعداد بارع ومسجّع للأمراض النادرة والعقاقير التي تشفيها، يستطيع الطبيب، بمساعدة ابنه، أن يخدع هذه الرفقة ويحصل منهم رزقه. وكما هي العادة في مقامات الهمداني الأخرى، يكشف الراوي قناع أبي الفتح الإسكندري في نهاية المقامة. وقد ناقش بلال الأرفه لي وموريس بومراتز صحة نسبة هذه المقامة إلى الهمداني اعتماداً على الأسلوب والشكل، مؤكّدين أنّ وجودها ضمن هذا المجموع القديم يجعلها أكثر موثوقية من خمس المقامات المنشورة في طبعة محمد عبده⁽²⁶⁾.



المقامة الطبية في مخطوط يال - سالسبري، ورقة 29a-30b

المقامة الهمدانية

وصلتنا هذه المقامة والمقامتان التاليتان في أكثر من أحد عشر مخطوطاً⁽²⁷⁾. ومضمون المقامة الهمدانية أن عيسى بن هشام يصل إلى مدينة همدان الخاضعة لزعامه شخص يدعو الشريف الحسيني. يلتحق عيسى بمجلس الحسيني ويلتقي شخصاً "يتنمي لابن المشرف الكاتب"، وآخر "بالدسكرة قد عاودَ الدُّعوة الأولى [العباسية] وأتتني لبغداد". يبدأ هذا الرجل بإنشاد شعر يحن فيه إلى الزمن الماضي، ذاكراً للشيب والشباب، وبعد ذلك ينتقل إلى تعداد المناطق البغدادية والمناطق القريبة منها. يخلص الشاعر بعدها إلى مدح الشريف الحسيني بالجدود وال إعطاء والإحسان، وهي صفات تمكّن الشاعر من التغلب على "رب الزمان". وفي البيت الأخيرين يشير الرجل إلى سفره واختباره بخل الناس و جدودهم قبل أن ينصرف إلى حضرة الشريف. وفي ختام المقامة يتعرّف الشاعر إلى هوية الراوي عيسى بن هشام فينشد بيتاً في الغزل ينم عن هذا التعرّف ويتداركه بيت آخر يستره، فيردّ عيسى بن هشام بيتاً يعدّ الشاعر بكتمان سرّه.



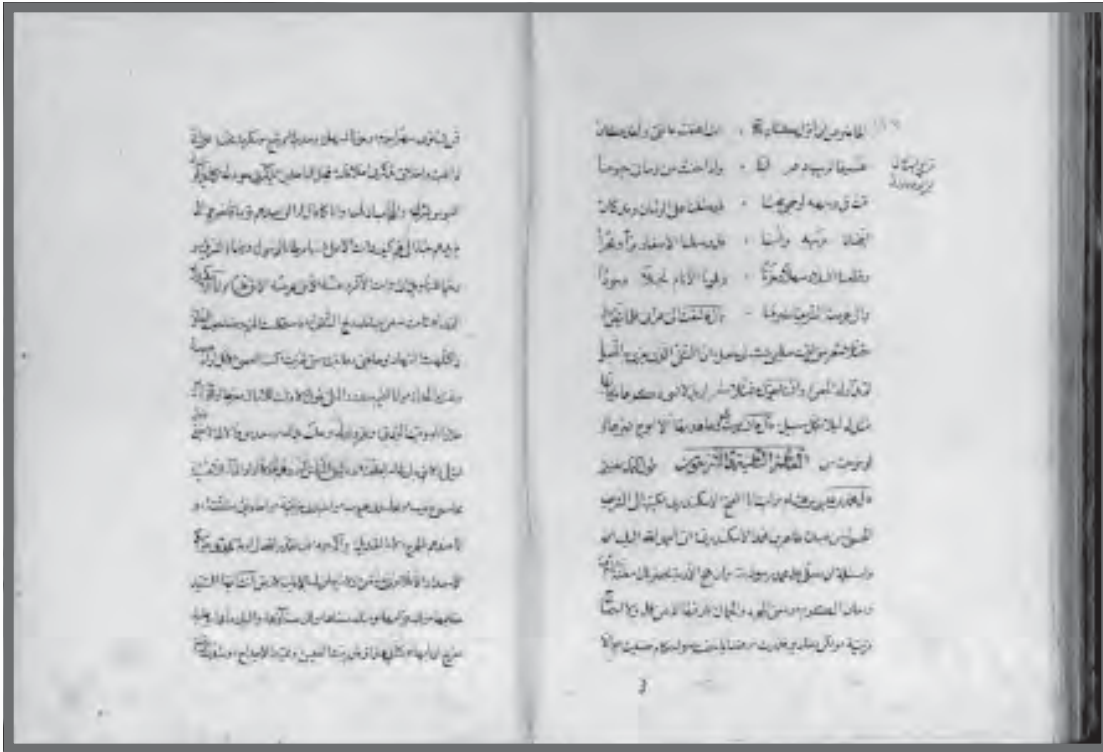
المقامة الهمدانية في مخطوط جامعة اسطنبول 1227، ورقة 2و19أ

27 انظر البحث التالي بشأن موثوقية هذه المقامات الثلاث:

Maurice A. Pomerantz & Bilal W. Orfali, "Three Maqāmāt Attributed to Badī' al-Zamān al-Hamadhānī (d. 398/1008)," *Journal of Abbasid Studies*, forthcoming.

المقامة الشريفة

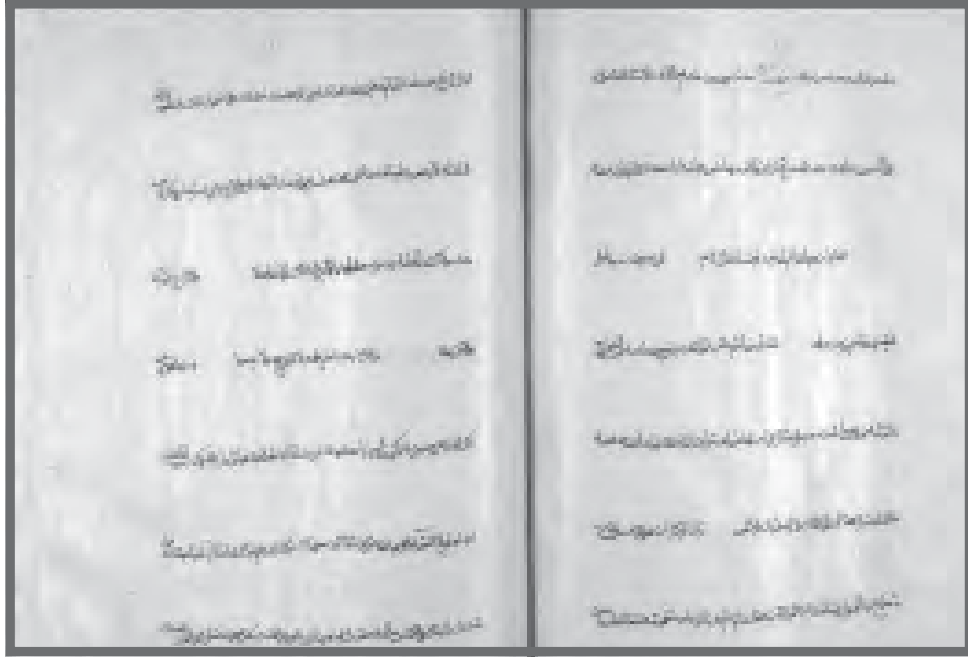
راوية هذه المقامة هو ابن عيسى بن هشام، واسمه محمد. يروي محمد أنه شهد أبا الفتح الإسكندري يكتب للشريف الحسيني نيابةً عن طاهر بن محمد الإسكندري، وأن فحوى ما كتبه رغبته في العودة إلى حضرة الشريف ومدحه بعد أن اضطرتّه صروف الدهر إلى ترك تلك الحضرة. ينتقل كاتب المقامة بعد ذلك إلى وصف ما لقيه في بعده من شقاء وقلق وسهاد وبخل الباخلين، ليمدح الشريف مجددًا في الختام.



المقامة الشريفة في مخطوط مجلس ملي 2/5764، ورقة 124ب125-أ

المقامة الخاتمية

يروى عيسى بن هشام في هذه المقامة قصة خلاف حول "زوجي خاتم" بينه وبين أبي سعد القائجاني، وقد كان أبو سعيد قد قايض أحد الزوجين بـ"توزيع" ناله من الأستاذ أبي علي الحسن بن أحمد، ولكنه ندم بعد أن عرف قيمة الخاتمين. عند ذلك يتحدّى القائجاني الراوي في لعبة شطرنج يكون الخاتمان فيها من نصيب الرابع، فإذا بالقائجاني يغشّ في اللعب مرتين. وكان القائجاني أقرع لا يتجاسر أحدٌ على ذكر الرأس أو القرع في حضوره، فإذا بالراوي ينظم شعراً ينذر فيه القائجاني ويذكر رأسه لأنه رفض تسليم الخاتمين الآخرين. وتستمرّ المكاتبة والخلاف وذكر القرع إلى أن يجتمع الاثنان إلى مائدة أبي الحسن بن أحمد. إلا أنّ الراوي يمتنع عن الطعام بسبب حضور القائجاني، وينشد أبياتاً يهجوّه معرّضاً برأسه الأقرع. ولما استغرب أبو الحسن هذا الفعل على المائدة، قصّ عليه عيسى بن هشام ما حدث. في إثر ذلك تناول أبو الحسن الخاتمين من القائجاني وأعطاهما لعيسى وسأله أن يتوقّف عن الهجاء. وتنتهي المقامة بأبيات من الشعر لأحد الكتاب يمدح فيها عيسى بن هشام لهجائه القاسي للقائجاني. غير أنّ القائجاني شكاه هذا الأمر إلى الأستاذ أبي الحسن، فردّ عيسى بشعر يذكر فيه القائجاني بأنه كان قد حدّره من مغبة فعله.



المقامة الخاتمية في مخطوط مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية 47280، ورقة 122ب-123أ

خاتمة

أسس الهمذاني في مقاماته لفن ترك أثراً كبيراً في الأدب العربي والعالمي، غير أن نص الهمذاني نص مفتوح على كثير من الأسئلة التي لا تتعلق بتأويله فحسب، بل أيضاً بجمعه وتكوينه وتاريخه وتداوله، وهذا ما حاولت هذه المقالة أن تتطرق إليه. ويبدو أن مجموع مقامات الهمذاني تشكل على صورة كتاب في مرحلة لاحقة من حياة المؤلف، وذلك بتأثير من مجموع مقامات الحريري الذي تضمن خمسين مقامة. ولما كان ثمة مجموع مبكر لمقامات الهمذاني قيد التداول يتضمن أربعين مقامة، فالظاهر أن نسخا مقامات الهمذاني وجامعيها أضافوا مقامات إلى هذا المجموع ليصل المجموع إلى خمسين. ومحمل تلك الإضافات ملج ورسائل ومقامات منسوبة إلى الهمذاني كانت قيد التداول في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي. ولا يعنينا في هذا المقام صحة نسبة هذه القطع الأدبية إلى الهمذاني بقدر ما يعنينا أن إضافتها إلى مجموع مقامات الهمذاني دليل على أنها همذانية الطابع، وأن مجموع مقاماته ظل قيد التشكل حتى القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي على أقل تقدير.



الملاحق

جدول مقارنة بين مخطوطات فاتح، ومدرسة اللغات الشرقية والأفريقية، ويال-سالسبري، وطبعة محمد عبده

طبعة محمد عبده	يال - سالسبري 63	مدرسة اللغات الشرقية والأفريقية 47280	فاتح 4097	
13	1	1	1	البصرية
14	2	2	2	الفرزانية
18	3	3	3	القزوينية
3	4	4	4	البلخية
5	5	5	5	الكوفية
1	6	6	6	القرظية
20	7	7	7	القردية
21	8	8	8	الموصلية
6	9	9	9	الأسدية
23	24	10	10	الحرزية
24	25	11	11	المارستانية
26	44	12	12	الوعظية
16	12	13	13	المكفوفية
15	13	14	14	الجاحظية
17	14	15	15	البخارية
8	15	16	16	الأذربيجانية
2	16	17	17	الأراذية
19	17	18	18	الساسانية
9	18	19	19	الجرجانية
4	19	20	20	السجستانية
10	20	21	21	الإصفهانية
29	21	22	22	الحمدانية
11	22	23	23	الأهوازية
12	23	24	24	البغدادية
7	11	25	25	الغيلانية
30	34	26	26	الرصافية
41	26	27	27	الوصية
43	27	28	28	الدينارية
33	28	29	29	الحلوانية
51	29	30	30	البشرية

25	31	31	31	المجاعية
	32	32	32	الشامية
22	10	33	33	المضيرية
36	33	34	34	الأرمنية
42	30	35	35	الصيصرية
35	45	36	36	الإبليسية
27	46	37	37	الأسودية
28	47	38	38	العراقية
34	35	39	39	النهيديّة
32	36	40	40	الشيرازية
50	49			المطلبية
	48			الطبية
	50			رسالة 1
		41		الهمذانية
		42		الشريفية
		43		الخاتمية
	37	44		ملحة 1
	38	45		ملحة 2
	39	46		ملحة 3
	40	47		ملحة 4
	41	48		ملحة 5
	42	49		ملحة 6
	43	50		ملحة 7
31				المغزلية
37				الناجمية
38				الخلفية
39				النيسابورية
40				العلمية
44				الشعرية
45				الملوكية
46				الصفريّة
47				السارية
48				التميمية
49				الخمريّة

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- بريري، محمد. "الرحيل في 'مقامات' بديع الزمان الهمذاني: الإيحاءات والمغزى"، ألف، العدد 26، 2006.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. **ثمار القلوب: في المضاف والمنسوب**. محمد أبو الفضل إبراهيم (محقق). القاهرة: دار المعارف، 1985.
- القيسي، الشريشي أحمد بن عبد المؤمن بن موسى أبو العباس، **شرح مقامات الحريري**. محمد عبد المنعم خفاجي (مشرف ومصحح). بيروت: المكتبة الثقافية، 1952.
- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري. **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**. القاهرة: المطبعة الأميرية، 1919.
- الهمذاني، أحمد بن الحسن بن يحيى بديع الزمان. **كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان**. إبراهيم بن السيد علي الأحدب الطرابلسي الحنفي (محقق). بيروت: دار التراث، [د.ت.].
- **مقامات بديع الزمان الهمذاني**. محمد عبده (محقق)، ط 10. بيروت: دار المشرق، 2002.
- **مقامات أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني**. قسطنطينية: مطبعة الجوائب، 1298هـ.
- **مقامات بديع الزمان الهمذاني**. بيروت: دار الانتشار العربي، 2009.

المراجع الأجنبية

- Behzadi, Lale & Behmardi, Vahid (eds.). *The Weaving of Words: Approaches to Classical Arabic Prose*. Beirut: Orient-Institut; Würzburg: Ergon in Kommission, 2009.
- Brown, Jonathan A. C. *Hadith: Muhammad's Legacy in the Medieval and Modern World*. Oxford: Oneworld Publications, 2009.
- Geries, Ibrahim. "Badī' al-Zamān al-Hamadhānī's *Maqāma* of Bishr b. 'Awāna (al-Bishriyya)," *Middle Eastern Literatures*, Vol. 14, 2011.
- "On Jaakko Hämeen-Antilla, *Maqāma: A History of a Genre*," *Middle Eastern Literatures*, Vol. 8, 2005.
- Hämeen-Anttila, Jaakko. *Maqāma: A History of a Genre*. Wiesbaden: Harrassowitz, 2002. (Diskurse der Arabistik; 5)
- Orfali, Bilal W. & Pomerantz, Maurice A. "A Lost *Maqāma* of Badī' al-Zamān al-Hamadhānī?" *Arabica*, Vol. 60, 2013.
- Pomerantz, Maurice A. & Orfali, Bilal W. "Three *Maqāmāt* Attributed to Badī' al-Zamān al-Hamadhānī (d. 398/1008)," *Journal of Abbasid Studies*, forthcoming.
- Richards, Donald Sidney. "The *Maqāmāt* of al-Hamadhānī: General Remarks and a Consideration of the Manuscripts," *Journal of Arabic Literature*, Vol. 22, 1991.
- Schoeler, Gregor. *The Genesis of Literature in Islam: From the Aural to the Read*. (Shawkat M. Toorawa) Trans.). Edinburgh: Edinburgh University press, 2009.
- *The Oral and the Written in Early Islam*. Uwe Vagelpohl (Trans.), James E. Montgomery (Ed.). London: Routledge, 2006. (Routledge Studies in Middle Eastern Literatures; 13)